بحث عن جملة

حفظ هذه الصفحة توثيق النص طباعة الخلف

بسم الله الرحمن الرحيم

مقتطفات من كتاب

الكنز المَرصود في قواعد التلمود (2)

ترجمه من اللغة الفرنساوية الدكتور: يوسف حنا نصْر الله

القسم الأول: عقائد اليهود بحسب التلمود

للدكتور روهلنج المدرس في مدرسة براج في فرنسا

الكتاب الأول: في معلومات عموميات

الفصل الأول: التلمود

أخذ الربيون والحاخامات تعاليمهم ومبادئهم عن الفريسيين الذين كانوا متسلطين على الشعب أيام المسيح، يحضونه على اتباع ظواهر شريعة موسى، ويحفظون لأنفسهم تفسير التقليدات المتصلة إليهم.

وبعد المسيح بمائة عام وخمسين خاف أحد الحاخامات المسمى يوضاس أن تلعب أيدي الضياع بهذه التعاليم، فجمعها في كتاب سماه (المشنا).

وكلمة مشنا، معناها الشريعة المكررة لأن شريعة موسى المرصودة في الخمسة كتب التي كتبها مكررة في هذا الكتاب. أما الغرض من المشنا فهو إيضاح وتفسير ما التبس في شريعة موسى، وتكملة الشريعة على حسب ما يدعون وقد زيد في القرون التالية على كتاب المشنا الأصلي شروحات أخرى صار تأليفها في مدارس فلسطين وبابل.

ثم علق علماء اليهود على المشنا حواشي كثيرة وشروحات مسهبة دعوها باسم (غامارة). فالمشنا المشروحة على هذه الصورة مع الغامارة كونت التلمود فكلمة التلمود معناها: كتاب تعليم ديانة وآداب اليهود.

وهذه الشروحات مأخوذة عن مصدرين أصليين:

(أحدهما) المسمى بتلمود أورشليم، وهو الذي كان موجوداً في فلسطين سنة (٢٣٠).

(وثانيهما) تلمود بابل وهو الذي كان موجوداً بها سنة (٥٠٠) بعد المسيح ولا يحتوي على أقل من أربع عشرة ملزمة. وهو تارة يكون بمفرده وأخرى مضافاً مع المشنا وتلمود بابل. وهو المداول بين اليهود والمراد عند الإطلاق.

ويوجد في نسخ كثيرة من التلمود المطبوع في المائة سنة الأخيرة بياض أو رسم دائرة بدلاً عن ألفاظ سب في حق المسيح والعذراء، والرسل كانت مذكورة في النسخ الأصلية . . ومع ذلك لم تخل من طعن في المسيحيين. فإنه يُستفاد من الشروحات أن كل ما جاء في التلمود بخصوص باقي الأمم غير الأمة اليهودية كلفظ (أمميين، أو أجانب، أو وثنيين،) المراد منها المسيحيين.

ولما أطلع المسيحيون على هذه الألفاظ هالهم الأمر، وتذمروا ضد اليهود فقرر المجمع الديني لليهود وقتئذ في مدينة بولونيا سنة ١٦٣١ أنه من الآن فصاعداً تترك محلات هذه الألفاظ على بياض أو تعويض بدائرة على شرط أن هذه التعاليم لا تعلم إلا في مدارسهم فقط فيشرحون للتلميذ مثلاً أن المسيحيين مجبولون على الخطايا ولا يجب استعمال العدل معهم ولا محبتهم أصلا !!

وقال (المحامي هارت روسكي) أنه يوجد كثير من اليهود لم يطلعوا على التلمود ولم يعلموا ما فيه. ولكن من اطلع منهم يعتقد أنه كتاب منزل، ويبذل الجهد في نشر قواعده المضرة بين أبناء جنسه، وهؤلاء يبجلونها ويستعملونها في الغالب.

وقد اعتني بطبع التلمود طبعات مختلفة. والمستعمل منها هي النسخ التي طبعت منها في مدينة البندقية وهي الطبعة الكاملة. أما ما طبع في مدينة (أمستردام) في سنة (١٦٤٤)، وفي (سلزباج) سنة (١٧٦٩) وفي (فارسوفيا) سنة (١٨٦٣) وفي مدينة (براغ) سنة (١٨٣٩) فكلها مشطورة وما لم يذكر من الألفاظ السالفة الذكر إلا في النسخ المطبوعة في مدينة

البندقية يشيرون إليه في باقي النسخ بلفظة (بند)، أي أن ما هو محذوف في هذه النسخة موجود في النسخ المطبوعة في مدينة البندقية، فعليك بمراجعتها.

القائمة الرئيسية